تمكنا من صنع المتفجرات داخل الارض المحتلة عندما لم نستطع توصيلها الى مناضلينا بالداخل ».
وبذلك فالثورة تخلق هي أدواتها وتبتدع من الوسائل ما تجده ملائما لتحقيق أغراضها وتجاوز العقبات الموضوعة في طريقها ما دامت ارادة القتال متوفرة لديها .

الانطلاق دوليا

بينما كانت المقاومة تنفذ عسكريا من طوق الحصار المفروض عليها وتنفذ بعض عملياتها الابداعية في الداخل كانت ، في الميدان السياسي ، تنطلق دوليا محاولة اليدين لتقيم من خلال محادثات الاخ ابو عمار في برلين الشرقية اوسع العلاقات مع حلفائها الطبيعيين في العالم . وقد بدأ التمهيد لهذه المحادثات في ٧٣/٦/٢٤ في بيروت وفي ٦/٢٧ صدر بيان مشترك عن محادثات تمت بين وفد من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد برئاسة جيرهارد جرونيبرج ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات . وكانت ابرز فقرات البيان المشترك ما يلي : « واتفق الجانبان على ان تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الادنى لن يتم الا من خلال تحرير سائر الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه وضمان حقه في تقرير مصيره ... وقد شدد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على مواصلته لضمان كامل الدعم لحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من أجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ... وشدد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومنظمة التحرير الفلسطينية على تحالفهما المتين مع الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكية كضرورة أساسية للنجاح في النضال المشترك ضد الامبريالية ... وقد تداول ممثلو الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومنظمة التحرير الفلسطينية في مسائل التعاون المشترك المقبل وتعميق العلاقات الاخوية والدعم في نضالها المشترك » .
وكان المهرجان العالمي العاشر للشبيبة الذي عقد في برلين الشرقية في الفترة ما بين ٧/٢٨ و٨/٥ فرصة مناسبة لاستكمال المحادثات التي بدأت في بيروت . وقد هيأت الجهات الالمانية الديموقراطية أفضل الاجواء التي أحاطت بالمحادثات . فقد ذكرت وكالة انباء المانيه الديمقراطية ان ابو عمار استقبل في المطار ليلة ٧/٢٨ استقبالا رسميا ووديا وكان في استقباله في المطار السيد جيرهارد جرونبيرج والسيد ألفرد نويمان ، النائب الاول لرئيس وزراء المانيه الديموقراطية . وذكرت « فلسطين الثورة » (٨/١) ان ابو عمار كان ضيف شرف في مهرجان الشبيبة وجلس على منصة الرئاسة الى جوار قادة الحزب الاشتراكي الموحد، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية (٨/٢٩) ان العلم الاسرائيلي لم يرتفع في المدينة الرياضية حيث عقد المهرجان . ومن الاجواء الايجابية الظاهرة التي أحاطت بالمحادثات ان يوم التضامن مع الشعوب العربية وهو اليوم الثالث من أيام المهرجان قد استهل بمؤتمر صحافي عقده ابو عمار. وذكرت وكالة انباء المانيه الديموقراطية ان الاجتماع الذي خصص ليوم التضامن ذلك حضره اكثر من ستة آلاف فتى وفتاة من جميع القارات حيث رحبوا ترحيبا وديا خاصا بالسيد ياسر عرفات . في هذه الاجواء الايجابية بدأت المحادثات في ٧/٢٨ بين الوفد الفلسطيني والوفد الالماني الديموقراطي الذي رئسه السيد جرونبيرج وضم في عضويته السيد نويمان . ووصفت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) المحادثات بأنها على جانب كبير من الاهمية وانها ستقود الى مرحلة جديدة ومهمة في العلاقات الفلسطينية ـ الالمانية . وقالت الوكالة (٨/٢) ان المسؤولين الالمان أكدوا خلال الاجتماعات تصميم المانيه الديموقراطية بشكل حازم على تدعيم النضال الفلسطيني المسلح بكافة اشكال الدعم والمساندة . وذكرت « فلسطين الثورة » (٨/٨) انه عقد يوم ٨/٣ اجتماع مهم بين الاخ ابو عمار والرفيق اريش هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وقد استمع ابو عمار في بداية الاجتماع الى معلومات من السيد هونيكر عن نتائج اجتماعات القرم لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية. واضافت الصحيفة ان ابو عمار والسيد هونيكر توصلا الى وجهة نظر متماثلة حول مختلف القضايا وفي طليعتها القضية الفلسطينية واعلنا ان قوة الاتحاد السوفياتي وقوة الاسرة الاشتراكية وتعزيز تحالف القوى المعادية للامبريالية في العالم ، كل